علم النفس في التراث الإسلامي (٤)

دليل الباحثين

إلى

المفاهيم النفسية في التراث

عرض وتكشيف

عرض وتلخيص

د. أحمد مجرية
د. أشرف شلبي
د. أمنية الشناوي
د. خالد زيادة
د. صفاء مرسي
د. عبير أنور
د. غادة عبد الغفار
د. فؤاد أبو المكارم
د. مي إدريس
د. نرمين عبد الوهاب
د. نشوة عبد التواب
د. هشام حنفي

التخطيط والإشراف والمراجعة

أ. د. عبد الحليم محمود السيد
أ. د. طريف شوقي فرج
أ. د. عبد المنعم شحاته محمود

الإخراج وإعداد معجم المصطلحات

د. نشوة عبد التواب حسين

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

كافة حقوق الطبع والنشر محفوظة

للناشرين

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة — المعهد العالمي للفكر الإسلامي

وفق عقدهما

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية .

دليل الباحثين إلى المفاهيم النفسية في التراث: (عرض وتكشيف) / التخطيط والإشراف والمراجعة : عبد الحليم محمود السيد ، طريف شوقي فرج ، عبد المنعم شحاته محمود - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ٢٠١٠م .

٧٦٠ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ١ ٩٩١ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨ .

١ - علم النفس - بيبليوجرافيات .

أ - السيد ، عبد الحليم محمود [مشرف ومراجع] .

ب - فرج ، طريف شوقي [مشرف ومراجع] .

جـ - محمود ، عبد المنعم شحاته [مشرف ومراجع] .

١٥٠,١٦

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

الإدارة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتقاطع مع شارع نور الدين بهجت - الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر

٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)

٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الأزاريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)

بريدًيا : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

IIIT

500 Grove Street, Suite 200

Herndon, Virginia 20170

U.S.A

001 703 471 1133 (O)

001 703 471 3922 (F)

iiit@iiit.org

دَلِيلُ البَاحِثِينَ

إِلَى

المَفَاهِيمِ النَّفْسِيَّةِ فِي التُّرَاثِ

عَرْضٌ وَتَكْشِيفٌ

التَّخْطِيطُ والإِشْرَافُ والمُرَاجَعَةُ

أ. د. عَبْدُ الحَلِيمِ مَحْمُودُ السَّيِّد

أ. د. طَرِيفُ شَوْقِي فَرَجُ

أ. د. عَبْدُ المُنْعِمِ شِحَاتَةُ مَحْمُود

الإِخْرَاجُ وَإِعْدَادُ مُعْجَمِ المُصْطَلَحَاتِ

د. نَشْوَةُ عَبْدُ التَّوَّابِ حُسَيْن

عَرْضٌ وَتَلْخِيصٌ

د. أحمد مجرية — د. أشرف شلبي — د. أمنية الشناوي

د. خالد زيادة — د. صفاء مرسي — د. عبير أنور

د. غادة عبد الغفار — د. فؤاد أبو المكارم — د. مي إدريس

د. نرمين عبد الوهاب — د. نشوة عبد التواب — د. هشام حنفي

المَعْهَدُ العَالَمِيُّ لِلفِكْرِ الإِسْلَامِيِّ

١٤٠١هـ — ١٩٨١م
1401AH — 1981AC

دَارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

- تأليف/ الحنبلي محمد بن أحمد بن سالم السفاريني.
- تحقيق/ محمد بن عبد العزيز الخالدي.
- لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الأول.

* * *

التعريف بالمؤلف:

محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان (١١١٤هـ - ١١٨٨هـ). ولد بقرية سفارين من قرى نابلس، ونشأ بها، وتلا القرآن الكريم. ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم، فأخذ بها عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وشيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي وغيرهم. وأخذ الفقه عن أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي، وأبي الفضائل عواد بن عبيد اللَّه الكوري، ومصطفى بن عبد الحق اللبدي وغيرهم. ثم رجع إلى بلده، ثم توطن نابلس. واشتهر بالفضل والذكاء. ودرس وأفتى وألف تآليف عديدة منها: شرح ثلاثيات « مسند الإمام أحمد »، وتحبير الوفا في سيرة المصطفى، والبحور الزاخرة في علوم الآخرة، وكشف اللثام في شرح عمدة الأحكام، ونتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار.

عرض الكتاب:

يقع الكتاب في (٣٦١) صفحة. يتناول الكتاب شرح منظومة الآداب التي ألفها محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان. حيث يتناول المؤلف عديدًا من الموضوعات بإيجاز، فيتناول مراتب الصحبة. قسمها ابن الجوزي إلى ثلاث مراتب: الأولى من كثرت مخالطته ومعاشرته للنبي ﷺ لا يُعرف صاحبها إلا بها، والثانية: من اجتمع به ﷺ مؤمنًا ولو مرة واحدة، والثالثة: من رآه ﷺ رؤية، ولم يجالسه ولم يماشه فهذا ألحقوه بالصحبة إلحاقًا (ص٢١).

ويتناول مراتب الهداية فيذكر أنها أربعة أنواع: الهداية العامة المشتركة بين الخلق. وهداية البيان والدلالة، والتعريف لنجدي الخير والشر، وطريقي النجاة والهلاك، وهذه

الهداية لا تستلزم الهدى التام، فهي سبب وشرط لا موجب؛ ولهذا ينتفي الهدى معها. وهداية التوفيق والإلهام، وهي الهداية المستلزمة للاهتداء فلا يتخلف عنها. والهداية إلى الجنة أو إلى النار إذا سيق أهليهما إليهما (ص٢١، ٢٢).

ويتناول مراتب العلم، فيذكر أنها ثلاث: المرتبة الأولى «علم اليقين» وهو انكشاف المعلوم للقلب بحيث يشاهده، ولا يشك فيه كانكشاف المرئي للبصر. ثم يليها المرتبة الثانية وهي مرتبة «عين اليقين» ونسبتها إلى العين كنسبة الأولى للقلب. ثم تليها المرتبة الثالثة وهي « حق اليقين » وهي مباشرة المعلوم وإدراكه الإدراك التام. فالأولى كعلمك أن في هذا الوادي ماء، والثانية كرؤيته، والثالثة كالشرب منه (ص٣١). ثم يتناول مراتب التعلم وهي ستة: أولها حسن السؤال. وثانيها حسن الإنصات والاستماع، وثالثها حسن الفهم. ورابعها الحفظ. وخامسها التعلم. وسادسها العمل به ومراعاة حدوده (ص٣٢، ٣٣).

ثم يتناول آفات اللسان ويذكر أنها كثيرة جدًّا منها: الكلام فيما لا يعني، ومعنى الذي لا يعنيه لا تتعلق عنايته به ولا يكون من مقصده ومطلوبه، ومنها الكذب، والبذاذة، وشهادة الزور، وقول الفجور، والقذف (ص ٥٥، ٥٦).

ثم يتناول غض البصر وهو: ترك التحديق واستيفاء النظر، فتارة يكون ذلك لأن في الطرف كسرًا وفتورًا خلقيين، وتارة يكون لقصد الكف عن التأمل حياءً من اللّه - تعالى - (ص٦٣). ثم يتناول فوائده وهي عشرة نذكر منها: أنه يُورث صحة الفراسة، ويفتح للفرد طرائق العلم وأبوابه، ويُورث كذلك قوة القلب وثباته وشجاعته، ويقوي عقله ويثبته ويزيده، ويسد عنه أبواب جهنم، ويخلص القلب من سكرة الشهوة (ص٦٧ - ٦٩).

ثم يتناول النميمة. ويفرق المؤلف بين النميمة وعدد من المفاهيم القريبة منها؛ فيذكر معنى الهمزة: ويقصد بها الذي يعيبك في وجهك. والهمز يكون بالعين والشدق واليد (ص٨١). ثم اللمزة وهي: الذي يعيبك بالغيب. واللمز يكون باللسان (ص٨١). ثم النميمة وهي: نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. وقال في القاموس: النَّم: التوريس والإغراء، ورفع الحديث إشاعة وإفسادًا، وتزيين الكلام بالكذب، ينم فهو نموم ونمام ومنم كمجن. والنميمة: الاسم، وصوت الكتابة، والكتابة، ووسواس همس الكلام، ونَمَّ المِسْكُ: سَطَعَ. والنمام: نبت طيب مُدر مخرج للجنين الميت، والدود، ويقتل القمل، وخاصيته النفع من لسع الزنابير شربًا مثقالًا بسكنجبين (ص٨٥). ثم

يُعرِّف القتَّات بأنه: النمام الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون، سواء نمها أم لم ينمها (ص٨٥). أما العساس فهو: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها (ص٨٦). ويبين أحكام الشرع في النميمة وكل ما يتعلق بها من آفات اللسان.

ثم يتناول الفُحش ويعرفه بأنه: كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصي ويذكر الأحاديث التي تنهى عنه (ص٩٧ - ١٠٠).

ثم يتناول حكم الشرع في السخرية، ويفرق بينها وبين عدد من المفاهيم القريبة. فيذكر أن السخرية: الاستهزاء. وفي القاموس هزأ منه وبه كمنع وسمع هزؤًا وهزوًا ومهزاة سخر كتهزأ واستهزأ. ورجل هُزأة يُهزأ منه (ص١٠١). أما الكبر فهو بطر الحق، أي دفعه ورده (ص١٠٢). والغمط: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم (ص١٠٢).

ثم يتناول الكذب ويعرفه بأنه: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه، ولا يشترط فيه التعمد. ويتناول المواضع التي يصلح فيها الكذب وهي ثلاثة: خداع الكافر، والتقريب بين الزوجين، والإصلاح بين الناس (ص١٠٥).

ثم يتناول حكم الاستماع إلى الموسيقى والغناء، ويذكر كثيرًا من الأحاديث التي تنهى عن الاستماع إليهما (ص١١٤ - ١٣٦). ثم يذكر حكم الشرع في إنشاد الشعر وسماعه. ويذكر عددًا من الأحاديث التي تبيح إنشاد الشعر وسماعه خاصة الذي يحث على القيم والسلوكيات النبيلة (ص١٣٩ - ١٥٧).

ثم يتناول حكم الشرع فيما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص١٦٣- ١٧٤).

وورد في هذا الموضع تعريف مفهومين هما:

١ - **المعروف**: اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة اللَّه، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس بكل ما ندب إليه الشرع، ونهى عنه من المُحسنات والمُقبحات، وهو من الصفات الغالبة. والمعروف النصف، وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم (ص١٦٣).

٢ - **الجهل**: ضد العلم. وهو انتفاء العلم بالمقصود ويسمى الجهل البسيط. وأما الجهل المُركب: فهو تصور الشيء على غير هيئة؛ لأنه جهل المُدرك بما في الواقع، مع الجهل بأنه جاهل به كاعتقاد الفلاسفة قدم العالم (ص١٧٠).

ثم يتناول حكم الشرع في التصوير(ص١٨٨ - ١٩٠)، وفي التنجيم والسحر ويذكر الأحاديث التي تحرمهم (ص١٩٠ - ١٩٤). ثم يتناول حكم الشرع في التجسس (ص٢٠١ - ٢٠٥). ويعرف التجسيس «بالجيم» بأنه: البحث عن عيوب الناس. وأما بالحاء المهملة فهو البحث عن طلب الخب. ويتناول حكم الشرع في التجسس.

ثم يتناول آداب الاستئذان عند دخول ديار الغير، فيذكر أن على المسلم أن يستأذن قبل الدخول، وأن يقف بعيدًا عن باب الدار، ويُستحب تحريك نعليه وإظهار حسه عند السماح له بالدخول، ويُستحب أن يُسمي نفسه إذا قيل له من أنت، وأن يجلس حيث أجلسه رب المنزل (ص٢٣٦ - ٢٥٠).

ثم يتناول صلة الرحم ويذكر الآيات القرآنية والأحاديث التي تتناولها (ص٢٦٧- ٢٨٠). وبر الوالدين، وتقديم بر الأم على الأب (ص٢٨٨ - ٣٠٣).

وأخيرًا يتناول المؤلف معنى الخوف ومراتبه فيُعرف الخوف بأنه: توقع الأذى على مجازي الأنفاس. وقيل: اضطراب القلب وحركته من تذكر المُخوف. وقيل الخوف قوة العلم بمجاري الأحكام. قال ابن القيم: وهذا سبب الخوف لا نفسه. وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره. وفى متن منازل السائرين: الخوف الانخلاع عن طمأنينة الأمن بمطالعة الجزاء. والخوف مستلزم للرجاء، والرجاء مستلزم للخوف، فكل راج خائف، وكل خائف راج (ص ٣٥٣ - ٣٥٤). أما الخشية فهي أخص من الخوف فإنها للعلماء باللَّه. وهي خوف مقرون بمعرفة؛ فالخوف حركة، والخشية انجماع وانقباض وسكون (ص٣٥٤).

وورد في الكتاب الإشارة إلى المفاهيم الآتية:

١ - **الشكر**: لغة هو الحمد العرفي، وعُرفًا صرف العبد جميع ما أنعم اللَّه به عليه إلى ما خُلق لأجله (ص١٢).

٢ - **مراتب الصحبة**: قسمها ابن الجوزي إلى ثلاث مراتب: الأولى من كثرت مخالطته ومعاشرته للنبي ﷺ لا يُعرف صاحبها إلا بها، والثانية: من اجتمع به ﷺ مؤمنًا ولو مرة واحدة، والثالثة: من رآه ﷺ رؤية، ولم يجالسه ولم يماشه فهذا ألحقوه بالصحبة إلحاقًا (ص٢١).

٣ - **مراتب الهداية**: أربعة أنواع هي: هداية عامة مشتركة بين الخلق. وهداية البيان والدلالة، والتعريف لنجدي الخير والشر، وطريقي النجاة والهلاك، وهذه الهداية

لا تستلزم الهدى التام، فهي سبب وشرط لا موجب، ولهذا ينتفي الهدى معها. وهداية التوفيق والإلهام، وهي الهداية المستلزمة للاهتداء فلا يتخلف عنها. والهداية إلى الجنة أو إلى النار إذا سيق أهليهما إليهما (ص٢١، ٢٢).

٤ - **الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه** (ص٢٦).

٥ - **الجُحد**: جمع جاحد أي منكر مع علمه، يقال جحده حقه كمنعه جُحدًا، وجُحودًا أنكره مع علمه (ص٢٨).

٦ - **مراتب التعلم ستة**: أولها حسن السؤال. وثانيها حسن الإنصات والاستماع. وثالثها حسن الفهم. ورابعها الحفظ. وخامسها التعلم. وسادسها العمل به ومراعاة حدوده (ص٣٢، ٣٣).

٧ - **النصيحة**: إرادة الخير للمنصوح له (ص٣٤).

٨ - **العناية**: شدة الاهتمام بالشيء (ص٥٣).

٩ - **ذرب اللسان « بفتح الذال والراء »**: حِدَّته وشرِّه وفحشه (ص٥٥).

١٠ - **آفات اللسان**: وهي كثيرة منها الكلام فيما لا يعني، ومعنى الذي لا يعنيه لا تتعلق عنايته به ولا يكون من مقصده ومطلوبه، ومنها الكذب، والبذاذة، وشهادة الزور، وقول الفجور، والقذف (ص٥٥، ٥٦).

١١ - **غض البصر**: ترك التحديق واستيفاء النظر، فتارة يكون ذلك لأن في الطرف كسرًا وفتورًا خلقيين، وتارة يكون لقصد الكف عن التأمل حياءً من اللَّه تعالى (ص٦٣).

١٢ - **الشهوة**: التلذذ بالنظر (ص٧٦).

١٣ - **البُهت**: قال في القاموس: بهته كمنعه بهتًا وبُهتانًا، أي قال عليه ما لم يفعل. ويقال بهت فلانًا فبهت أي تحير في كذبه، وقيل بهته أي واجهته بما لم يفعله (ص ٧٩، ٨٠).

١٤ - **البُهتية**: الباطل الذي يُتحير من بطلانه (ص٧٩).

١٥ - **الهُمزة**: ويقصد بها الذي يعيبك في وجهك. والهمز يكون بالعين والشدق واليد (ص٨١).

١٦ - **اللمزة**: الذي يعيبك بالغيب. واللمز يكون باللسان (ص٨١).

١٧ - **النميمة**: نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. وقال في

القاموس: النم: التوريس والإغراء، ورفع الحديث إشاعة وإفسادًا، وتزيين الكلام بالكذب، يَنِمُّ فهو نَمُومٌ ونمَّامٌ ومِنَمٌّ كمجن. والنميمة: الاسم، وصوت الكتابة، والكتابة، ووسواس: همس الكلام، ونم المسك سطع. والنمام نبت طيب مُدر مخرج للجنين الميت، والدود، ويقتل القمل، وخاصيته النفع من لسع الزنابير شربًا مثقالًا بسكنجبين (ص٨٥).

١٨ - **القتات**: النمام الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون، سواء نمها أم لم ينمها (ص٨٥).

١٩ - **العساس**: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها (ص٨٦).

٢٠ - **الفُحش**: كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصي (ص٩٧ - ١٠٠).

٢١ - العي: قلة الكلام (ص٩٩).

٢٢ - **البيان**: كثرة الكلام (ص٩٩).

٢٣ - البذاء: الفحش في الكلام (ص٩٩).

٢٤ - **الخدعة**: بفتح الخاء وسكون الدال المهملة بمعنى أن أمرها ينقضي بخدعة واحدة يخدع بها المخدوع فتزل قدمه، ولا يجد لها تلافيًا ولا إقالة. فكأنه نبَّه على أخذ الحذر من مثل ذلك. ومن ضم الخاء وسكن الدال فمعناه أنها تخدع، يعني أهلها ومباشريها. ومن ضم الخاء وفتح الدال نسب الفعل إليها أي تخدع هي من اطمأن إليها، وأن أهلها بهذه الصفة فلا يُطمأن إليهم كأنه قال: أهل الحرب خدعة ثم حذف المضاف. وأصل الخداع إظهار أمر وإضمار خلافه. ويقال: خدع الطريق فسد فكأن الخداع يفسد تدبير المخدوع ويُقيل رأيه. وقال في الصحاح: خدعه يخدعه خُدعًا وخَدعًا وأيضًا بالكسر مثل سحره سحرًا أي ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم (ص١٠٠).

٢٥ - **الخدع**: توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتنزله عما هو بصدده والمُخادعة تكون بين اثنين (ص١٠٠).

٢٦ - **السخرية**: الاستهزاء. وفي القاموس هزأ منه وبه كمنع وسمع هزؤًا وهزوًا ومهزاة سخر كتهزأ واستهزأ. ورجل هُزأة يُهزأ منه (ص١٠١).

٢٧ - **الكبر**: بطر الحق، أي دفعه ورده (ص١٠٢).

٢٨ - **الغمط**: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: احتقارهم وازدراؤهم (ص١٠٢).

٢٩ - **التنكيد**: التعاسر وفي القاموس: تناكدًا تعاسرًا. وناكده عاسره، وأصل النكد الشدة والعُسرة (ص١٠٥).

٣٠ - **الكذب**: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه، ولا يشترط فيه التعمد (ص١٠٥).

٣١ - **الحكمة**: الفقه في الدين والعلم به. وقيل الخشية. وقيل الفهم عن اللَّه. والحكمة معرفة الأشياء بأفضل العلوم (ص١٤٣).

٣٢ - **المندوب**: ما أُثيب فاعله ولم يُعاقب تاركه (ص١٦٠).

٣٣ - **النفاق**: إظهار الجميل وإبطال القبيح، وإضمار الشر مع إظهار الخير لإيقاع الأذى (ص١٦١).

٣٤ - **المعروف**: اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة اللَّه، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس بكل ما ندب إليه الشرع، ونهى عنه من المُحسنات والمُقبحات، وهو من الصفات الغالبة. والمعروف النصف، وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم (ص١٦٣).

٣٥ - **الجهل**: ضد العلم. وهو انتفاء العلم بالمقصود ويسمى الجهل البسيط. وأما الجهل المُركب: فهو تصور الشيء على غير هيئة؛ لأنه جهل المُدرك بما في الواقع، مع الجهل بأنه جاهل به كاعتقاد الفلاسفة قدم العالم (ص١٧٠).

٣٦ - **الصبي**: الولد ما دام في بطن أمه فهو جنين. إذا وُلد يسمى صبيًّا، فإذا فُطم يسمى غُلامًا إلى سبع سنين، ثم يصير يافعًا إلى عشر، ثم حزورًا إلى خمسة عشر، ثم يصير قَمْدًا إلى آخر كلامه (ص١٨٢).

٣٧ - **التجسيس « بالجيم »**: البحث عن عيوب الناس. وأما بالحاء المهملة فهو البحث عن طلب الخبر (ص٢٠١).

٣٨ - **القرف**: التهمة. يقال قرفته إذا أضفته إليه وعبته واتهمته (ص٢٠٨).

٣٩ - **المحبة**: الميل الدائم بالقلب الهائم، وقيل: إيثار المحبوب على كل مصحوب. وقيل: موافقة الحبيب في المشهد والمغيب. وقيل: إقامة الخدمة مع القيام بالحرمة (ص٢٢٥).

٤٠ - **السُّنة**: الطريقة والعادة والسيرة حميدة كانت أو ذميمة. وفي الاصطلاح: ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير (ص٢٣٦).

٤١ - **المُناجاة**: المُسارَّة. يُقال ناجاه مُناجاة سارَّه، وانتجاه خصه بمُناجاته كما في القاموس، وقال في النهاية: المُناجي هو المُخاطب للإنسان والمُحدِّث له. يقال ناجاه يناجيه مُناجاة فهو مُناجٍ (ص٢٦٢).

٤٢ - **المُرد**: جمع أمرد وهو من لم تنبت لحيته، بأن لم يأت أوان نباتها (ص٢٦٦).

٤٣ - **الخُلق**: السجية والطبع والمروءة والدين (ص٢٧٧) ويطلق البعض على الخُلق لفظ الخيم ويُراد به الطبع الغريزي (ص٢٨٣).

٤٤ - **عقوق الوالدين**: إيذاءهما. ويُقال عقَّ والده يعقُّه عقوقًا فهو عاقٌّ إذا آذاه وعصاه، وخرج عليه، وهو ضد البر به، وأصله من العق الذي هو الشق والقطع (ص٢٨٧).

٤٥ - **البر**: الصلة والسُّنة والخير والإشباع في الإحسان (ص٢٨٧).

٤٦ - **القزع**: حلق بعض الرأس وترك بعضه (ص٣٣٠).

٤٧ - **المُتفلجة**: التي تُفلج أسنانها بالبرد ونحوه للتحسين (ص٣٣١).

٤٨ - **الواصلة**: التي تصل الشعر بشعر نساء أو دواب (ص٣٣٢).

٤٩ - **النامصة**: التي تنقش الحاجب حتى ترفه (ص٣٣٢).

٥٠ - **القاشرة**: التي تقشر وجهها بالدواء ليصفو لونها (ص٣٣٢).

٥١ - **الصالقة**: التي ترفع صوتها بالصراخ عند المصائب (ص٣٣٢).

٥٢ - **الحالقة**: التي تحلق شعرها عند النوائب (ص٣٣٢).

٥٣ - **الخارقة**: التي تخرق ثوبها عن المصيبة (ص٣٣٢).

٥٤ - **التثاؤب**: قاموسًا: تثاءب: أصابه كسل وفترة كفترة النعس، وهي الثؤباء والثأب مُحركة (ص٣٤٨).

٥٥ - **الخوف**: توقع الأذى على مجازى الأنفاس. وقيل: اضطراب القلب وحركته من تذكر المُخوف. وقيل الخوف قوة العلم بمجاري الأحكام. قال ابن القيم: وهذا سبب الخوف لا نفسه. وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره. وفي متن منازل السائرين: الخوف: الانخلاع عن طمأنينة الأمن بمطالعة الجزاء. والخوف مستلزم للرجاء، والرجاء مستلزم للخوف، فكل راج خائف، وكل خائف راج (ص٣٥٣، ٣٥٤).

٥٦ - **الخشية**: أخص من الخوف فإنها للعلماء باللَّه. وهي خوف مقرون بمعرفة؛

فالخوف حركة، والخشية انجماع وانقباض وسكون (ص٣٥٤).

الخلاصة:

ورد في هذا الكتاب الإشارة إلى المفاهيم النفسية الآتية:

- البُهت.
- الخدعة.
- السخرية.
- الغمط.
- التنكيد.
- الكذب ling.
- الحكمة Wisdom.
- الخوف Fear.
- الخشية.
- الإيثار. Altruism

القائم بالعرض

د. عبير محمد أنور

* * *